بها فى ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح آل عمران فقرأها ثم افتتح النساء فقرأها ۞ يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح ۞ واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ۞ ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه قال الامام محى الدين النواوى رحمه الله تعالى واما الذين ختموا القرآن فى ركعة فلا يحصون لكثرتهم ۞ منهم عثمان بن عفان وتميم الدارى ۞ وسعيد ابن جبير قلت وقد استمر فعل كثير من السلف والخلف على سبع القرآن كل ليلة فى ركعات التهجد ۞ والاحسن ما تمكن الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال ۞ وبطاقة كل احد فى عموم الاحوال ۞ اعنى ما يختمون فى كل شهر احدا هما فى صلاته بالليل لكل ليلة جزء والاخرى خارج الصلاة والله ولى التوفيق ۞ هدى وحث من يحفظ القرآن واما غيره فيقرأ من السور القصار ما امكنه واحسن الاوراد له قرأة قل هو الله احد فى كل ركعة ثلاثا فقد ورد فى الصحاح ان من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرأ السورة فى ركعة واقتصر عليها وربما قرأ سورتين واكثر فى ركعة كما فى حديث حذيفة السابق ۞ وحديث ابن مسعود الذى اعرف النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين من المفصل فى عشر ركعات ۞ وكان ربما غشيه النعاس فى تهجده وحنقته العبرة ۞ وقام ليلة حتى اصبح بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ۞ وروى مثل ذلك عن عمر رضى الله عنه انه صلى بالناس صلاة الصبح فلما اتى على قوله تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى الله ۞ حنقته العبرة فبكى حتى سمع نشيجه انا موهون ۞ وقام تميم الدارى بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ۞ وقام سعيد بن جبير بقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون ۞ وقام النواوى بقوله تعالى وقفوهم

التنوير

انهم مسئولون ۞ وهذا على قدر ما يظهر لهم من دقايق الافكار ۞ من لطائف المعارف وعجايب الاسرار ۞ قال الشيخ الجليل ابرهيم الخواص رحمه الله تعالى ونفع به دواء القلوب وجمعة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن ۞ وقيام الليل ۞ والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين ۞ تنبيه قال العلماء مكروه قيام كل الليل جميعه ان يمل وينقطع عنه كله ۞ روى فى الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم ۞ وذكر الحديث ۞ قالوا ويكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى لما ثبت فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصام من بين الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم ۞ قال الامام القطب محى الدين النووى رحمه الله فى شرحه لمسلم عند الكلام على هذا الحديث احتج العلماء على كراهة هذه الصلاة المبتدعة التى تسمى الرغايب فاتل الله واضعها ومخترعها فانها بدعة منكرة من البدع التى هى ضلالة وجهالة ۞ وفيها منكرات ظاهرات وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة فى تقبيحها وتضليل مصليها ومبتدعها ودلايل قبحها وبطلانها ۞ وتضليل فاعلها اكثر من ان تحصر ۞ هذا كلامه بحروفه ۞ وله عليها فى فتاويه كلام طويل ۞ قلت اشتد نزاع العلماء فى هذه الصلاة وصلاة ليلة النصف من شعبان ۞ وطريق الانصاف البعيد عن الاعتساف ان يجتنب صلاة الرغايب لمصادمتها هذا الحديث الصحيح الذى لا محيص عنه ولا معدل الا الحديث يفاوفه فى الصحة ولا سبيل اليه فقد نص جهابذة المحدثين اهل النقد والنقل والصناعة فى هذا الفن ان الحديث المذكور فيها باطل موضوع لا اصل له وانها لم تحدث الا فى اخر القرن الخامس بيت المقدس واهل كل فن يسلم لهم فى فنهم ۞ وان شاركهم غيرهم فيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)